قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

يتضمن باب العروض مايلى :-

١. عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان : "**مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم** "، من إعداد **أسماء محمد محمود علي**، الباحثة في مجال الآثار المصرية.

٢. عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان:"**أنواع الصراع في رواية "صالة أورفانيللي"** لأشرف العشماوي، من إعداد الدكتورة/ **سهيلة Zhang Chuwei**، الباحثة في مجال الأدب والنقد من كلية الآداب–جامعة الإسكندرية.

٣. عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان: "التطبيقات **الرقمية الموجهة للطفل: دراسة ميدانية"، من إعداد الدكتورة/داليا محمود محمود جمعة**، المسؤول الإداري بوحدة ضمان الجودة، بكلية الآداب–جامعة الإسكندرية.

٤. عرضاً لكتاب بعنوان: " **عِلم نفس الصِّحة"**، من إعداد الأستاذ الدكتور/ **عادل شكري محمد كُريم، الأستاذ بقسم علم الفس – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.**

٥. عرضاً لكتاب بعنوان: "**مهارات التواصل العلمي**"، من إعداد الأستاذة/ **إنجي حسن أبو يوسف**،طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية.

٦. عرضاً لكتاب بعنوان "**الطفل ذو المخ الكامل: اثنا عشر إستراتيجية ثورية لرعايةعقل طفلك النامي"، من إعداد** الأستاذة / **نيفين إبراهيم علي**، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

العرض الاول

عرض لرسالة دكتوراه بعنوان : "مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم "[١]

A review of a PhD Thesis titled:
"**The Concept of the Cave and its Significance in Ancient Egyptian Religious Thought**"

“古埃及宗教思想中洞穴的概念及其内涵”

إعداد

أسماء محمد محمود علي

الباحثة في مجال الآثار المصرية

Prepared by Asmaa Gamal Mahmoud Ismail, a researcher in the field of Egyptian antiquities, at Alexandria University.

تمهيد :

لقد شكلت الكهوف خطوة مهمة في حياة الإنسان البدائي؛ إذ مثلت بالنسبة له السكن والسكينة؛ فقد عاش فيها ومارس حياته بكل صورها، ومارس فيها شعائره وطقوسه، ثم دُفِن فيها؛ لتصبح مثواه الأخير، وقد كان الكهف موضوعًا يتردد في الأساطير والعقائد البشرية؛ فللكهف من حيث تكوينه المادي قدرة فريدة على إثارة خيال الإنسان، وهي قدرة تتجلى بصورة متكررة في ضروبٍ شتى من أساطير الإنسان وفنونه وآدابه؛ فمنذ العصور الحجرية والكهف هو المكان الملائم للوحي؛ ويمكن القول إجمالًا إن الكهف كان بالنسبة للإنسان المسكن والمعبد والبيت الآخر، اتخذ من جدرانه صفحات عبر فيها عن نفسه، برسوم متنوعة وإشارات مختلفة، كما عبر عن حياته الأخرى التي تنتظره والتي صورها كيفما شاء خياله.

ولقد وقع الاختيار على هذا الموضوع الذي يتعلق بالديانة المصرية القديمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب، وهو موضوع "مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم"، وكانت هناك دوافع لاختيار هذا الموضوع، وهو تقديم دراسة متكاملة حول الكهف ومفهومه من خلال النصوص الدينية؛ وذلك لأهمية الكهف كنواة أولى اتخذها المصري القديم كمأوى له، بالإضافة إلى اعتبار الكهف جزء لا يتجزأ من العالم الآخر وارتبط ارتباطًا وثيقًا بالأزلية، بجانب محاولة لإضافة دراسة جديدة تتصل بعلم دلالة الألفاظ والمفردات؛ لذلك حاولت الطالبة من خلال هذه الدراسة أن تقترب من مفهوم المصري القديم عن الكهف ورمزيته ودلالاته، وتوضيح مدى ارتباطه بالعالم الآخر والموتى، بالإضافة إلى مغزى ارتباط الكهف ببعض الآلهة والخفاء.

---

[١] أسماء محمد محمود علي . "مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم ".رسالة دكتوراه/ إشراف عصام محمد السعيد عبد الرازق، ورانيا مصطفى محمد عبد الواحد. الإسكندرية: كلية الآداب، ٢٠٢٢.

مشكلة الدراسة :

مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم تنصب فكرته الأساسية على طبيعة الكهف من حيث (شكله– سكانه– حراسه– الآلهة المارة عليه والمرتبطة به)، فضلًا عن دلالته ورمزيته، ولم تكن فكرته أو محوره رحلة إله الشمس عبر العالم الآخر؛ كما اعتمدت الطالبة في دراستها على النصوص الدينية التي تناولت ورود الكلمات الدالة والمرتبطة بالكهف، حيث لم تقدم دراسة متخصصة نصوصًا ومناظر مرتبطة بالكهف بالوصف والشرح والتحليل من قبل.

أهداف الدراسة وأهميتها :

هدفت هذه الدراسة تقديم دراسة متكاملة حول الكهف ومفهومه من خلال النصوص الدينية؛ وذلك لأهمية الكهف كنواه أولى اتخذها المصري القديم كملجأ ومأوى له، بالإضافة إلى اعتبار الكهف جزء لا يتجزأ من العالم الآخر وارتبط ارتباطًا وثيقًا بالأزلية، بجانب محاولة لإضافة دراسة جديدة تتصل بعلم دلالة الألفاظ والمفردات، وذلك لإبراز مفردات وكلمات استخدمها المصري القديم عن قصد دون محض الصدفة؛ لذلك حاولت الطالبة من خلال هذه الدراسة أن تقترب من مفهوم المصري القديم عن الكهف ورمزيته ودلالاته، وتوضيح مدى ارتباطه بالعالم الآخر والموتى، بالإضافة إلى مغزى ارتباط الكهف ببعض الآلهة والخفاء والسرية والغموض.

المنهج المتبع:

لقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي اللذين يساعدان على الوصول إلى العديد من النتائج الجوهرية الجديدة.

فصول الدراسة:

تمثلت عناصر الدراسة في (مقدمة، و تمهيد، و ثلاثة فصول)؛ حيث اهتمت أن تستعرض خلال **التمهيد** التعريف بالكهف من الناحية التكوينية واللغوية والدينية للتعرف على طبيعة الكهف وسكانه بوجهٍ عام عند المصري القديم، بالإضافة إلى المفاهيم والدلالات الدينية والعقائدية المرتبطة بالكهف، وذلك من خلال الإشارة إلى المفردات التي ترادفت مع كلمة كهف في اللغة العربية وتداخلت معها؛ وذلك لبيان مدى ترابط تلك المدلولات مع الكهف.

أما الفصل الأول، وعنوانه: "المدلول اللغوي للكهف في اللغة المصرية القديمة"

انقسم هذا الفصل إلى جزئين؛ وذلك لتعدد وترادف الكلمات التي ارتبطت بالكهف؛ حيث اقترن الكهف بتلك الكلمات (حفرة– مغارة– غار– فجوة– ملجأ– تجويف– سرداب)، ولإبراز مدى علاقة الكهف بتلك الكلمات كان لابد من إلقاء الضوء على الكهف في اللغة العربية ومدى ارتباطه بتلك الكلمات

وقد تناول الجزء الأول الكلمات والمرادفات الدالة على الكهف في اللغة المصرية القديمة، حيث قدمت الباحثة دراسة تفصيلية عن الكلمات الدالة على الكهف ومرادفاته في اللغة المصرية القديمة عبر عصورها اللغوية المختلفة، وبلغ عددها حتي الآن إحدى وعشرين كلمة، وتم عرضها وفق الترتيب الأبجدي، فضلًا عن أماكن ورودها في النصوص المصرية القديمة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فيما يلي بعض الكلمات الدالة والمرتبطة بالكهف :

- ***ỉbw***

- ***b3b3w*** 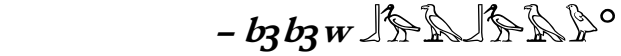

بينما تناول الجزء الثاني المخصصات التي استُخدِمَت مع الكلمات الدالة على الكهف في اللغة المصرية القديمة، حيث اقترن بكلمة كهف عدد من المخصصات بلغ حتي الآن وفق المفردات الدالة على الكهف (ثلاثة وعشرين) مخصصاً، ولقد تناولت الباحثة هذه المخصصات لتوضيح مدى ارتباطها من عدمه مع كلمة كهف.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فيما يلي بعض المخصصات :

مخصص البيت O1

مخصص الحُفرة D12

الفصل الثاني بعنوان "مفهوم الكهف في النصوص الدينية"

انقسم الفصل الثاني إلى ثلاثة أجزاء تناولت النصوص الدينية التي وردت بها كلمة كهف أو أحد مرادفاته حيث تناول الجزء الأول: **الكهف في نصوص الأهرام** بواسطة دراسة تحليلية لمفهوم الكهف في نصوص الأهرام من خلال تحليل تعاويذه التي أوردت كلمة كهف، فضلًا عن إلقاء الضوء على المعنى اللفظي للكهف، بالإضافة إلى توضيح بعض الآلهة التي ارتبطت بها وذلك **من خلال تحليل بعض التعاويذ ع التي أوردت كلمة كهف، بالإضافة إلى توضيح بعض الآلهة التي ارتبطت به.** و استخدمت كلمة 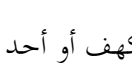 tp̣ht للإشارة إلى الكهف أو أحد صوره في نصوص الأهرام وذلك في التعاويذ ذات الأرقام – على سبيل المثال لا الحصر– (٢٤٠– ٢٩٩– ٦٠٤) وتُعد الكلمة الوحيدة التي استخدمت في نصوص الأهرام ؛ للإشارة للكهف أو أحد صوره، وقد اعتمدت الطالبة على نصوص هرم ونيس تاسع ملوك الأسرة الخامسة (٢٣٧٥–٢٣٥٠ق.م) wnis بسقارة.

بينما عرض الجزء الثاني: **الكهف في متون التوابيت** عن طريق دراسة تحليلية لفقرات متون التوابيت، التي تضمنت كلمة كهف، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الدلالة المادية اللفظية للكهف وبداية ظهور بعض الكلمات الدالة على الكهف، حيث وردت بمتون التوابيت المصرية كلمتان للإشارة للكهف وأحد مرادفاته وهما(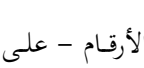 tp̣ht– ḳrrt)، وقد ظهرت tp̣ht في متون التوابيت في الفقرات ذات الأرقام – على سبيل المثال لا الحصر– (٧٥– ٨٧– ١٤٣– ٩٣٢)، بينما ظهرت ḳrrt في متون التوابيت في الفقرات ذات الأرقام – على سبيل المثال لا الحصر– (٥٠–٦٢٩– ٧٧٧).

أما الجزء الثالث؛ فتعرض **لمفهوم الكهف في كتاب الموتى**، حيث تم تقديم دراسة تحليلية لعدد من فصول كتاب الموتى التي أوردت كلمة كهف، فضلًا عن بعض المناظر التي تخدم توضيح طبيعة الكهف وشكله.

وردت كلمة كهف في كتاب الموتى بأشكال متعددة منها (b3b3w -ḳrrt - tpḥt)، وذلك في الفصول ذات الأرقام –على سبيل المثال لا الحصر– (١– ١٥–١٦٨) .لقد ورد بالفصل الثامن والستين بعد المائة من كتاب الموتى وصفٌ لاثني عشر كهفًا، حيث يُمثل هذا الفصل "كهوف العالم السفلي"، ويسمى "كتاب الاثني عشر كهفًا"، وظهر في فترة ما بعد العمارنة ،ولقد تم استخدام هذا النص في سياقه الجنائزي للعديد من الأغراض، منها من ناحية ضمان السماح للمتوفى بالوصول لعبور منطقة الكهوف التي تسكنها العديد من الآلهة في أثناء تجوله الأبدي في العالم الآخر، ولتحقيق ذلك يجب على المتوفى تقديم قرابين لكل مجموعة من الآلهة، التي تقطن كل كهف، ولقد تم كتابة اسم وصور كل إله من هذه الآلهة حتي يتعرف المتوفى عليهم ويتمكن من الوصول لها.وعلى ذلك يعُدَّه البعض كتابًا دينيًا مستقلًا عن كتاب الموتى؛ فهو موضوع قائم بذاته، حيث يقسم العالم السفلي إلى اثنى عشر كهفًا.

الفصل الثالث، وعنوانه: "مفهوم الكهف في كتب العالم الآخر "

تناول هذا الفصل دراسة تحليلية لكتب العالم الآخر، التي تناولت كلمة كهف حيث تضمن خمسة أجزاء، فيما يلي بيانها:

الجزء الأول تناول: **الكهف في كتاب الإيمي دوات**، وتم تقديم دراسة تحليلية للساعات التي تضمنت كلمة كهف، بالإضافة إلى التركيز على أهم الساعات، التي تضمنت المناظر التي تخدم توضيح شكل الكهف وطبيعته.

وردت كلمة ḳrrt في كتاب الإيمي دوات في الساعات ذات الأرقام –على سبيل المثال لا الحصر– (٣– ٤– ١١– ١٢) ، بينما وردت كلمة tpḥt في الساعة ٧ فقط من الكتاب ذاته.

بينما تناول الجزء الثاني: **الكهف في كتاب البوابات**، حيث قُدِمَت أيضًا دراسة تحليلية لساعات الكتاب، التي أوردت كلمة كهف، وتم إلقاء الضوء على مفهوم الكهف وطبيعته ومدى ترابطه ببعض الآلهة ودلالاته.

كما تناول الجزء الثالث: **الكهف في كتاب الكهوف**، حيث تحمل هذه الجزئية جانب كبير من الأهمية؛ نظرًا لاشتمال الكتاب على عدد كبير من المناظر، التي تضمنت كهوفًا للآلهة والمخلوقات وقد تم التركيز على سكاني الكهوف وطبيعتهم دون الخوض في رحلة إله الشمس.

أما الجزء الرابع؛ فتناول **الكهف في كتاب الأرض**، وقد تم تحليل النصوص التي أوردت كلمة كهف؛ نظرًا لخلو الكتاب من المناظر، التي تخدم توضيح طبيعة الكهف؛ فعلى الرغم من أهمية كتاب الأرض كأحد المصادر التي وردت بها كلمة كهف، فضلًا عن ارتباطه بالأرض ذاتها بكل ما فيها من كهوف– مقابر– حُفرات، إلا أن مناظر الكتاب لم تقدم

وصفًا وتجسيدًا للكهوف، بل استخدمت المعنى اللفظي للإشارة للكهوف؛ انظر مدى تنوع الصور الكتابية لكلمة krrt في كتاب الأرض: (krrt - krrt - krrt - krrt).

كما تضمن الجزء الخامس الحديث حول **الكهف في ابتهالات الإله رع**، حيث تم تقديم بعض النصوص التي أشارت للكهف، فضلًا عن منظر إله ارتبط اسمه بالكهف ذاته؛ حيث تبين اقتصار استخدام كلمة krrt؛ للإشارة للكهف في ابتهالات "رع"؛ لتشير لكهف الإله "رع"، فضلًا عن إشارة krrt لاسم الإله "رع" ذاته ضمن أسمائه الخمسة والسبعين. واقتصار ورود krrt ؛ للإشارة للكهف في ابتهالات "رع" على المعنى اللفظي المادي للكهف دون وجود منظر مصاحب يوضح طبيعته.واعتبرت nb krrt لقبًا من ألقاب الإله "رع" سيد الكهف.

أهم نتائج الدراسة:

- تعددت الكلمات والمرادفات المرتبطة بالكهف في اللغة المصرية القديمة؛ حيث بلغ عددها حتي الآن ٢١ كلمة، بالإضافة إلى اقتران كلمة كهف بعدد من المخصصات بلغ حتى الآن وفق المفردات الدالة على الكهف ٢٣ مخصص .
- يُعد الكهف مكانًا خالدًا مقدسًا بالعالم السفلي يلجأ إليه الإله كمحراب له ، للراحة ، للسُبات المؤقت ، للبعث والميلاد ، ويمكن اختصار ذلك في قول أن الكهف يمثل الرحم الذي ينبعث منه ميلاد إله الشمس من جديد.
- استخدمت كلمة tpḥt في الأصل كمكان الإقامة في العالم الآخر، ويُعد مكانًا مفضلًا لإقامة المتوفى به، حيث عُدَّ مكان إقامة كل من الموتى الأبرار أتباع الإله أوزير والمذنبين وبعض المخلوقات كالثعابين.
- ارتبط الكهف بالنموذج الأول الأم العظيمة؛ فكانت الصورة المؤنثة للفراغ الأجوف مكان الميلاد والموت، وبذلك تتأكد فكرة كون الكهف النواة الأولى التي اتخذها الإنسان المصري القديم في البداية كمسكن له، ثم تبلورت تلك الفكرة لتتداخل في الفكر الديني للمصري القديم، على أساس أن الكهف مكان الإقامة سواء للأحياء أو الأموات والمخلوقات.
- ارتبطت كلمة krrt- tpḥt بكلمة السرية ؛ وذلك لإصباغ القداسة والغموض والرهبة على المكان في كتب العالم الآخر.
- أن مخصص البيت المخصص الرئيس المصاحب لكلمة كهف في كتاب الكهوف، بالإضافة إلى مخصص الحُفرة، الذي كان أقل استخدامًا في نصوص الكتاب.
- تنوع سكان الكهوف ما بين (ثعابين- آلهة مبررين ترقد داخل توابيت- آلهة وآلهات منحنية في وضع تعبدي- المذنبين والمعاقبين حيث يعد الكهف بمثابة سجن لهم).
- تنوع استخدام كلمة (tpḥt و krrt)، إلا أن استخدام كلمة krrt كان الأعم والأشمل، حيث وردت tpḥt بمعنى حُفرة مصحوبة بكلمة krrt بمعنى كهف .

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدة توصيات فيما يلى ذكرها :

- لاحظت الباحثة ظهور شخصية نادرة الظهور في الفقرتين(١٧٣- ١٤٣) من متون التوابيت والفصل(٣٨ ب) من كتاب الموتى تُدعى 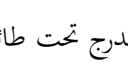 g3wḥtyt جوحاتي الذي يندرج تحت طائفة الآلهة، حيث يقوم بدور الناقل أو المبلغ لكلمات المتوفى، فضلًا عن فتح الكهوف للموتى الموجودين في مكان العقاب، وفتح الطريق للمتوفى، كما لعب دورًا في إنقاذ الإله "حور"؛ لذلك يوصي بإلقاء الضوء على هذا الإله بشئ من التفصيل .
- ارتبط الكهف بالنموذج الأول الأم العظيمة، فكانت الصورة المؤنثة للفراغ الأجوف مكان الميلاد والموت، وبذلك تتأكد فكرة كون الكهف النواة الأولى التي اتخذها الإنسان المصري القديم في البداية كمسكن له، ثم تبلورت تلك الفكرة لتتداخل في الفكر الديني للمصري القديم، على أساس أن الكهف مكان الإقامة سواء للأحياء أو الأموات والمخلوقات؛ لذلك يوصى بالنظر للكهف كنقطة التحول بين الميلاد والموت.
- يوصي بالنظر لكلمة **tpḥt** و **ḳrrt** كمكان الإقامة في العالم الآخر، ويُعد مكانًا مفضلًا لإقامة المتوفى به، حيث عُدَّ مكان إقامة كل من الموتى الأبرار أتباع الإله أوزير والمذنبين وبعض المخلوقات كالثعابين.
- يوصى بالتعامل مع الفصل (١٦٨ ب) من كتاب الموتى الذى قدم وصفًا لاثني عشر كهفًا و قسم العالم الآخر إلى ١٢ 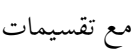 **ḳrrt** تتقابل وتترابط مع تقسيمات العالم السفلي، ككتاب منفصل بذاته حيث كرس بأكمله لعبادة الملك لآلهة الكهوف الاثني عشر.
- يوصى بالنظر للكهف كمكان خالد مقدس بالعالم السفلي يلجأ إليه الإله كمحراب له ، للراحة ، للسُبات المؤقت ، للبعث والميلاد ، ويمكن اختصار ذلك في قول أن الكهف يمثل الرحم الذي ينبعث منه ميلاد إله الشمس من جديد.

العرض الثاني

عرض رسالة دكتوراه بعنوان:

"أنواع الصراع في رواية "صالة أورفانيللي" لأشرف العشماوي"[٢]

titled: A review of a Ph.D.

"Types of Conflict in Ashraf El-Ashmawy's novel "Orfanelli Hall""

"阿什拉夫·阿什马维的小说"奥法内利大厅"中的冲突类型"

إعداد

دكتورة/ Zhang Chuwei

الباحثة في مجال الأدب والنقد بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

Prepared by/ Zhang Chuwei (PhD)

Researcher in Literature and Criticism, Faculty of Arts, Alexandria University

تمهيد:

تُعد رواية "صالة أورفانيللي" رواية واقعية، وقد قدمت أنواع الصراع المجتمعي، ولذلك كان اختيار الباحثة لها لتكون موضوع الدراسة. فقامت بعرض دراسة بحثية عن موضوع الرواية، وهو حياة المصريين واليهود المصريين في القرن العشرين، ما بين العشرينيات والسبعينيات، في إطار حدوث الصراع بين الشخصيات حول ملكية صالة المزاد بين "أورفانيللي ومنصور".

وقد جاء بناء الرواية من خلال ثلاثة وجهات نظر، في ثلاثة فصول، عن طريق ثلاثة أبطال، لكل واحد منهم حكاية، فيحكي الأحداث التي تجري حولهم، والأفكار الخاصة بهم، والتي تبرز شخصياتهم وطرق معاملاتهم مع الآخرين.

ويبني الروائي المناخ السردي للرواية، عن طريق مزج الأحداث الخيالية وبعض الملامح التاريخية الحقيقية، حول حياة الناس واليهود في تلك الفترة الزمنية المتميزة، فتحقق الرواية التوازن بين الواقع والخيال بنمط سردي، يدفع المتلقي بأن يشب عن الطوق النمطي التقليدي للعمل الروائي. مع ظهور الشخصيات اليهودية المتنوعة، وتعدد أنماط أبعادها السردية والتركيبية.

---

[٢] شوي، زانج.أنواع الصراع في رواية صالة أورفانيللي لأشرف العشماوي.رسالة دكتوراه. إشراف ناهد الشعراوي. الإسكندرية: كلية الآداب،٢٠٢٣.

أهمية الدراسة:

كانت إحدى دوافع الدراسة هي مدى تجسيد الروائي لتأثير الأجانب واليهود في الاقتصاد المصري، خلال تلك الفترة التاريخية. والامتيازات التي تمنحها الحكومة لهم، منذ حكم محمد علي، ليتم تغيير هذه الأوضاع السياسية، بميلاد حالة سياسية مغايرة بعد الثورة. فبذلك يحقق الروائي (أشرف العشماوي) الاتجاه الأدبي في استلهام الحدث التاريخي من الحقبات الزمنية البائنة، وتوظيفه في الرواية "رواية صالة أورفانيللي"؛ لتظهر قدرة الكاتب على تبني قضية استدعاء التاريخ، وربطه بالعصر الحديث، موضحاً أوجه التشابه والاختلاف بين الأحداث الماضية والمعاصرة.

أهداف الدراسة:

لقد هدف البحث إلى رصد أنماط الصراعات في الرواية، لكنه لم يصور الصراع بين جميع الشخصيات، من خلال إطار الصراع الديني أو العرقي أو الطبقي. فلم يتطرق إلى الصدام بين الجنسيات المختلفة، سواء كانت مصرية أو أجنبية، أو الصدام الديني بين طوائف الأديان، وخاصة الديانة اليهودية. أو تصوير جانب الصدام الديني بين الإسلام واليهودية، بل قصد من تناول الصراع المادي والمعنوي في الرواية؛ إلى إظهار طموحات الإنسان المادية، التي توجد في اتجاه متفرد تجاه الموارد المالية، شارحاً فطرة الإنسان في حب المال وجمعه. وذلك عندما تتملك الرأسمالية من عقل شخصية معينة، فتتحول إلى شخصية غير سوية، يحترف صاحبها الإجرام، والانحراف عن الأعراف المجتمعية، مهما كانت جنسيته أو دينه.

وقد جسد الروائي "أشرف العشماوي" الصراع، كأحد الأركان المهمة، في مكونات العمل السردي، عن طريق توظيف القدرات الرمزية والتجسيدية في الحدث الروائي، باستدعاء الصراع بين الشخصيات، وربطه بالواقع المصيري لهذه الشخصيات.

ومع هذا الإيهام بالواقع، يظهر التأثير والتأثر بين الشخصيات الروائية، ومدى التفاعل الصدامي بينهم، والذي حرص عليه الأديب "أشرف العشماوي"؛ لاستنطاق شعور المتلقي، أو القارئ، تجاه مفهوم الصراع في الأحداث الروائية.

وقد قصدت الباحثة إلى رصد أنواع الصراع كافة، من صراعات سياسية، نتجت عن تحولات التاريخ، وصراعات ثقافية، نتجت عن اختلاف الهويات الثقافية، وصراعات طبقية بين الحكام والمحكومين، وصراعات دينية لامتثال الحدث أمام المذاهب والاعتناقات الدينية المختلفة، ولم تغفل الصراع الأزلي بين الخير والشر.

تساؤلات الدراسة:

أ- كيف قام الكاتب بتجسيد الصراع في أحداث الرواية، ومدى قدرة السياق السردي في عرض أنماط الصراع الطبقي؟

ب- كيف أثرت الشخصيات على الحدث المنبثق من الصراعات المختلفة؟

ج- ما نقطة التقاء الجنسيات المختلفة والأديان المختلفة في الحدث الروائي؟

د- هل استطاع الكاتب دفع المتلقي إلى معايشة قصص الصراع الطبقي والديني والعرقي، بين شخصيات الرواية؟

هـ- ما مدى تأثير الأبعاد التاريخية والسياسية والثقافية والدينية، في خلق الصراع النفسي عند الشخصيات الروائية؟

مناهج الدراسة:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بالمنهجين التاريخي والفني، وظهور المنهج الاجتماعي والنفسي.

فصول الدراسة:

تنقسم خطة البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع. وهي على النحو التالي :

تبدأ الدراسة بمقدمة لذكر دوافع، ومجال الموضوع، وأهداف البحث، عن طريق عرض أسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد المنهج المتبع في البحث، وأدواته، يعقبه السرد التفصيلي للبحث، وهو كالآتي:

– **التمهيد**؛ وقد تناول التعريف بالمؤلف"أشرف العشماوي"، وتقديم ملخص موجز عن الرواية، مع بيان عتبة العنوان، وملخص يشمل فصول الرواية، وتعدد الرواة، وتوظيف أدب الجريمة عند أشرف العشماوي، ويختم التمهيد بالحديث عن التعريف بمصطلح الصراع.

– **الفصل الأول: بعنوان "البعد التاريخي في الرواية"**؛ وقد اشتمل على مبحث واحد عن حوارية التاريخ، وبناء الرواية.

– **الفصل الثاني: بعنوان: "البعد السياسي في الرواية"**؛ و قداشتمل على مبحثين، المبحث الأول عن التحولات السياسية، وصداها في الرواية "ملكية – جمهورية – مرحلة السبعينيات". أما المبحث الثاني فيتناول دلالات الفضاء النصي في "صالة أورفانللي"، و"المجتمع المصري"، وكذلك "صالة المزاد الحقيقية في التاريخ".

– **الفصل الثالث: بعنوان: "البعد الثقافي والديني"**؛ وقد اشتمل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول عن الثقافة العربية والإيطالية. أما المبحث الثاني فعن أسطورة البطل ودلالاتها، ثم المبحث الثالث ويعرض صور اليهود المصريين، بين الصورة النمطية والروائية.

– **الفصل الرابع: بعنوان: "أنواع الصراع في الرواية"**؛ وقد اشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول يعرض الصراع الأزلي بين الخير والشر، أما المبحث الثاني فيتناول الصراع الطبقي بين الحاكم والمحكوم، ثم المبحث الثالث ويتناول الصراع على الموارد المادية، والمبحث الرابع الصراع النفسي داخل الشخصيات.

– **الخاتمة**، وترصد أهم النتائج، التي توصل إليها البحث، ثم يتبعها قائمة بأهم المصادر والمراجع.

أهم نتائج الدراسة:

فيما يلي أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

١- أن الصراع دائماً يسيطر على الحبكة الدرامية للعمل الأدبي، وخاصة الرواية، حيث يمتد الصراع بكافة أطيافه في ردهات النص السردي.

٢- ظهر الصراع الخارجي في الرواية، من أجل الموارد المادية والمالية، وهو محور الصراع في الرواية "رواية صالة أورفانيللي".

٣- ظهرت عدة أسباب للصراع في الرواية، مثل: اختلاف القيم، فكرة الاحتكار بدلاً من المشاركة، والرغبات الإنسانية.

٤- سيطرة الصراع النفسي على شخصيات الرواية، والذي تأرجح ما بين الصراع بين الخير والشر، وصراع التشكيل النفسي للشخصيات الروائية.

٥- استغرقت التحولات السياسية، والتعصب الديني والعرقي، جزءاً مهمًا من الصراع النفسي بين الشخصيات.

٦- إلقاء الضوء على حياة اليهود في فترات زمنية مختلفة، مثل العهد الملكي، والعهد الناصري، والعهد الساداتي.

٧- تشابه النهايات للشخصيات الثلاثة الرئيسة، لدفع المتلقي ليدرك أن الفساد والظلم رهن النفس البشرية السيئة، وأن العدل المطلق والسلام المطلق والحق المطلق، لابد أن ينتصر في النهاية.

٨- اتجاه الأدباء لتناول موضوع الصراع في الرواية العربية، وذلك لطرح العديد من الإشكالات التي تمس الفرد والمجتمع.

٩- أن دراسة موضوع الصراع دراسة ثرية، تضفي على بنية النص الروائي بعناصرها السردية، إثارة ومتعة، تستأثر بعقل وإدراك المتلقي.

١٠- إن اطلاع المتلقي على وجدان الشخصية الروائية وعقيدتها، وبروز الاحتكاك بينها وبينه لهو شهادة نجاح للأديب على إبداعه الفني الخلَّاق.

١١- سعي الروائي وروايته إلى إبراز الصراع الواقعي في المجتمعات العربية، وأن الصراع على المادة، وجمع الأموال، هو لغة العصر، وحواره الطبقي.

١٢- كشف الرواية تأزم الأحوال المجتمعية الطبقية، من خلال الصراع الضمني والصراع الخارجي.

١٣- لغة الرواية هي العامية الصريحة كتابة ونطقاً، وذلك ما قصده الروائي، ليعبر عن لغة عالم المزادات والصالات، لتكون أقرب إلى سمع المتلقي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، كانت التوصيات كالتالي:

١- أهمية توظيف التاريخ لمعالجة قضية من قضايا المجتمع.

٢- العناية بالرواية التاريخية، وهي ذلك الجنس الأدبي الذي يستلهم مادته من التاريخ، ويصوغها في شكل فني يكشف عن رؤية الأديب.

٣- تسليط الضوء على أثر التحولات السياسية في المجتمع المصري، وصداها في الأدب الروائي.

٤- العناية بالتحليل الثقافي للنصوص السردية، والذي يقتضي إلى جانب رصد مكونات الثقافة، تتبع التغيرات والتعديلات التي تطرأ عليها، والدور الذي تمارسه في استمرارية الحياة الاجتماعية وتماسكها.

العرض الثالث

عرض لرسالة دكتوراه بعنوان:

"التطبيقات الرقمية الموجهة للطفل: دراسة ميدانية"

A review of the Ph.D. thesis:

"**Digital Applications for Children: A Field Study**"

“针对儿童的数字应用：实地研究”

إعداد

الدكتورة/داليا محمود محمود جمعة

المسؤول الإداري بوحدة ضمان الجودة، بكلية الآداب–جامعة الإسكندرية.

Prepared by

Dr. Dalia Mahmoud Mahmoud Goma’a,

Administrative Officer at the Quality Assurance Unit, Faculty of Arts, Alexandria University.

تمهيد:

تعتبر ثورة المعلومات ثورة ثقافية مهمة؛ فقد أثرت على طريقة تفكير الناس وتوجهاتهم نحو ما يواجهون من مواقف؛ علاوة على ذلك فقد غيرت طبيعة الاحتياج للمعلومات، وطرق الوصول إليها، ودور التعليم، ومن المهم في هذا العالم الرقمي أن نُعنى ليس فقط بالمعرفة ولكن نُعنى بصناعة المعرفة، وترشيد طرق استخدامها؛ مما يعني أن المواطنين في المستقبل مطالبون بمهارات عقلية فعالة؛ مثل القدرة على الوصول للمعلومة الموثوقة، ومهارة تقييم المعلومة ومصادرها، وعمل الربط اللازم للمعلومات ببعضها البعض، والقدرة على معالجتها، لتيسير الإفادة بها.

ومن المعروف في علم الطفولة أن احتياجات الأطفال الأصغر سناً تختلف عن احتياجات الأطفال الأكبر سناً لأن معدلات النموسريعة جداً منذ مرحلة الميلاد إلى سن ثماني سنوات؛ وحتى يتسنى تنمية عمليات النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي واللغوي والبدني والحركي للأطفال فإنه يتعين تزويدهم بخبرات تعليمية غنية ومتنوعة؛ وبناءً على ذلك، فإن الجزء الأكبر من برامج الطفولة المبكرة يكون في فترة ماقبل المدرسة – بدءاً من الفترة مابين السنتين أو الثلاث سنوات– ويمكن للأطفال أن يحققوا مكاسب مهمة في مرحلة الحضانة؛ حيث يمكن أن يكتسبوا المهارات الحركية، والقدرة على التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات، والتفكير الرياضي، وتنمية مهارات الإبداع.

و لقد أثبتت التكنولوجيا الحديثة في الأجهزة المحمولة ”Mobile Devices“ قيامها بالعديد من الوظائف الجديدة التي لم تكن تؤديها من قبل –وكانت مقتصرة على أجهزة الحاسبات الآلية فقط– مثل تصفح مواقع الإنترنت، ومشاهدة

أفلام الفيديو، وإرسال واستقبال الملفات والصور والفيديوهات، وتشغيل أكثر من تطبيق فى آنٍ واحد، وأمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة الأخبار؛ بالإضافة إلى ما تم مؤخرًا حيث بدأ استخدام الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمات بكل أشكالها، والوصول إلى المعلومات بكافة الطرق والوسائل.

وقد ارتفع عدد مستخدمي الهواتف المحمولة بشكل كبير ومتزايد حول العالم، كما أصبح استخدام الأطفال لها أمرًا واقعيًا لا مفر منه؛ مما استلزم إجراء هذه الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الاستخدام الخاطئ للتطبيقات الرقمية الموجودة على أجهزة الهاتف والتابلت لذا كان لابد من التعرف على واقع استخدام الأطفال لهذه التطبيقات؛ فقد صرحت اليونيسف في فبراير ٢٠١٨ في تقريرها السنوي لاتفاقية حقوق الطفل الذي سلط الضوء على أن أكثر من ١٧٥٠٠٠ طفل يستخدمون التطبيقات الرقمية بشكل خاطئ معرضين أنفسهم لمخاطر جسيمة، ودعت اليونيسف في اليوم العالمي للإنترنت الآمن إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأطفال وبصماتهم الرقمية.

كما أوضح تقرير اليونيسف "حالة أطفال العام لعام ٢٠١٨"أن ثلث مستخدمي التطبيقات الرقمية من الأطفال؛ حيث يوضح التقرير أن المسؤولية عن حماية الأطفال تقع على كاهل الجميع بما في ذلك الحكومات والأسر والمدارس والمؤسسات الأخرى وهي مسؤولية لم تؤخذ بجدية كافية حتى الآن بناء على ما اطلعت عليه الباحثة بعد بحث وتدقيق حول الموضوع؛ ومن ثم فإنه لم يعد دور اختصاصي المعلومات ينحصر فقط بين جدران المكتبة؛ ولكن أصبح دوره أيضاً في زيادة وعي المجتمع.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدامات الأطفال للتطبيقات الرقمية، ومن هذا الهدف تفرعت مجموعة من الأهداف الإجرائية التالية:

١. التعرف على الطفولة المبكرة ومراحلها والعوامل المؤثرة في نمو الطفل في هذه المرحلة.
٢. الدراسة النظرية للتطبيقات الرقمية وسلبياتها، وإيجابياتها.
٣. التعرف على القوانين الدولية التي تحمي الأطفال من استخدام الإنترنت وعلاقتها بالتطبيقات.
٤. دراسة المعايير اللازمة لاختيار التطبيقات.
٥. استعراض بعض الأمثلة على التطبيقات الرقمية المناسبة للأطفال في تلك المرحلة، وكذلك التطبيقات المهمة التي استخدمت في فترة الحظر في أثناء جائحة كورونا.
٦. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع استخدام الأطفال للتطبيقات الرقمية.

٧. إعداد دليل للوالدين لحماية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من مخاطر التكنولوجيا.

ثالثاً: منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الباحثة على المنهج الميداني بطبيعته الوصفية التحليلية وذلك للحصول على بيانات الدراسة الميدانية، والتعرف على كيفية استخدام الأطفال للتطبيقات الرقمية المحملة على لأجهزة اللوحية، وكيفية إشراف الآباء على هذا الاستخدام، وماهية التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام الأطفال لهذه التطبيقات.

أما أدوات الدراسة ، فكانت كالتالي:

- استبيان موجه لأولياء الأمور لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة.
- (المعالجة الإحصائية) المتمثلة في:
  - عرض التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لعناصر الدراسة وأسئلتها بهدف معرفة توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة وذلك من خلال الجداول والرسوم البيانية.
  - تطبيق بعض المقاييس الإحصائية مثل "معامل ارتباط سبيرمان" للتعرف على قوة وطبيعة واتجاه العلاقة بين متغيرات الظاهرة المدروسة. وذلك باستخدام برنامج "حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS

رابعًا: فصول الدراسة:

جاءت الدراسة في خمسة فصول (المقدمة المنهجية وأربعة فصول) تتبعها خاتمة الدراسة (النتائج والتوصيات)، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع، وملاحق الدراسة، ولقد وزعت فصول الدراسة على النحو التالي:

١- **المقدمة المنهجية:** وقد عرضت مجموعة من العناصر، على النحو التالي: التمهيد، ومشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وكذلك حدود الدراسة، ومن ثم منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، ومصطلحات الدراسة، والدراسات ذات الصلة، وفصول الدراسة ومباحثها.

٢- **الفصل الأول، وعنوانه : "الأطفال واستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية: مدخل نظري"**؛ وقد تناول الطفولة المبكرة وتعريفها والتكنولوجيا الرقمية، وتعريف الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأشكالها،و وعيوبها، ومميزاتها، ومدى الإفادة التي تعود على الأطفال منها، وأنواعها؛وقد انقسم الفصل إلى المبحثين التاليين:

- **المبحث الأول**: الطفولة المبكرة.
- **المبحث الثاني**: الأطفال والتكنولوجيا.

٣- **الفصل الثاني، وعنوانه: "التطبيقات التعليمية للأطفال"**؛ وقد استعرض التطبيقات التعليمية للأطفال، وأنواعها، وأفضل هذه التطبيقات، وكذلك معايير اختيارها، وعلاقتها بفيروس كورونا المستجد، وقد تكون مما يلي:

- **المبحث الأول**: التطبيقات التعليمية وفوائدها للأطفال.

- **المبحث الثاني:** نماذج لأفضل التطبيقات التعليمية لعام ٢٠٢٠ لتعليم اللغة الإنجليزية والعربية للأطفال.
- **المبحث الثالث:** فيروس كورونا المستجد، وضرورة استخدام التطبيقات الإلكترونية في التعليم.

٤- الفصل الثالث، وعنوانه :" تحليل سمات وخصائص عينة الدراسة و أغراض استخدام الأطفال للحاسب اللوحي(التابلت) وكذلك التطبيقات" ؛وقد انقسم الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: سمات وخصائص عينة الدراسة.
- والمبحث الثاني: أغراض استخدام التابلت، أو الهاتف الذكي.
- والمبحث الثالث:أنواع الأجهزة الذكية التي يتم استخدامها.
- المبحث الرابع: التطبيقات الأكثر استخداماً.
- المبحث الخامس:أسس اختيار التطبيقات الرقمية.
- المبحث السادس:عدد الساعات التي يتم فيهااستخدام التطبيقات من قبل الأطفال

٥- **الفصل الرابع، وعنوانه : "دور أولياء الأمور في الرقابة على أطفالهم والآثار النفسية والجسدية من استخدامهم لها"**؛ وقد هدف إلى التعريف بالتطبيقات الرقمية، ومدى تعلق الأطفال بها، ودور أولياء الأمور في التحكم والرقابة عليهم، والآثار النفسية والجسدية لاستخدامهم لها؛ وقد تم تقسيمه إلى سبعة مباحث وهي:

- المبحث الأول: تعلق الأطفال بالتطبيقات الرقمية.
- المبحث الثاني: مدى ملاحظة آثار بدنية سيئة للأطفال نتيجة استخدام التطبيقات الرقمية.
- المبحث الثالث: مدى ملاحظة تغييرات إيجابية على الأطفال نتيجة استخدام التطبيقات الرقمية.
- المبحث الرابع : مدى توفير بدائل لاستخدام التطبيقات الإلكترونية.
- المبحث الخامس: مدى استخدام الأطفال للإنترنت بدون رقابة ولي الأمر.
- المبحث السادس : مدى التحكم في استخدام الأطفال للتطبيقات الرقمية.
- المبحث السابع :مقترحات ترشيد استخدام التطبيقات الرقمية.

٦.**الفصل الخامس ، وعنوانه: "خطة دليل مقترح للوالدين لحماية أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من مخاطر التكنولوجيا"**

يأتي هذا الفصل انطلاقاً من أهمية وجود وعي لدي أولياء الأمور في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل والتعرف على الأخطار التي قد يواجهها الطفل من خلال استخدامه للتطبيقات غير الآمنة وكذلك التعرف على ما ينبغي أن يقوم به حتى يمكنه من حماية طفله في هذه المرحلة المهمة من حياته وأيضاً لاحظت الباحثة من خلال الدراسة عدم وجود قانون يحكم مثل هذه التطبيقات التي قد تخترق حياة الطفل، وأيضاً قوانين لحماية الأطفال في مصر؛ مما دفع الباحثة لإعداد قانون مقترح يمكن استخدامه لحماية الأطفال المصريين سواء في مصر أو خارجها يلزم مطور التطبيق ومعده بدفع غرامة مالية ومسح البيانات التي تم الحصول عليها بدون علم ولي الأمر .

٥/١تعريف مرحلة الطفولة المبكرة في الدليل (تعريف مقترح)

٥/٢مميزات استخدام الأطفال للإنترنت في هذه المرحلة (من سنتين الى ثمان سنوات)

٣/٥المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال في هذه المرحلة من خلال استخدامهم لتلك التطبيقات .

٤/٥ كيفية حماية الأطفال والتدخل في حالة التعرض لتلك المخاطر.

٥/٥ التعرف على بعض المعايير التي قد تفيد في اختيارهم للتطبيقات الرقمية للأطفال.

٦/٥ بعض الأمثلة على التطبيقات التي قد تفيد الأطفال.

٧/٥ إعداد مقترح قانون لحماية الطفل من استخدامه الخاطئ للإنترنت بشكل عام والتطبيقات بشكل خاص.

٨/٥ بعض المصادر التي قد تفيد الآباء والأطفال لحماية أطفالهم من الاستخدام غير الآمن.

خامسًا :نتائج الدراسة :

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، وتم تقسيمها كالتالي:

أولاً: **فيما يتعلق بالطفولة المبكرة ومرحلة النمو:**

أن الطفولة المبكرة فترة مهمة جداً في حياة الطفل فهي المرحلة التي قد يتحدد عليها مستقبله وحياته، وأن هناك العديد من المؤثرات التي قد يتأثر بها الطفل في هذه المرحلة من عمره .

ثانياً:**فيما يتعلق بالتطبيقات الرقمية وسلبياتها وإيجابياتها:**

تعتبر التطبيقات وسيلة مهمة وسلاحاً ذا حدين؛ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الإيجابيات التي قد يغفل عنها البعض من أولياء الأمور مثل الآتي:

أ.تعتبر التطبيقات التعليمية وسيلة مهمة للتعليم فهي تجعل الطفل يحرك حواسه بمجرد فتح التطبيق فهو يثير اهتمامه، ويجعله منتبهاً.

ب. تحتوى التطبيقات التعليمية على مجموعة من الألغاز التي تتطلب من الطفل استعمال مهاراته العقلية لكي يتخطي كل مرحلة؛ فهو مطلوب منه التفكير واستخدام مهاراته العقلية مما ينمي عند الطفل مهارات الذكاء والقدرات العقلية وسرعة البديهة.

جـ .شعور الطفل بالمتعة والتسلية بشكل كبير حيث إنه يقضي وقتاً ممتعاً أمام هذه التطبيقات؛التي أعدت في الأساس من أجل ذلك .

د. هناك بعض المهارات التي يصعب تعلمها إلا من خلال الذهاب إلى مراكز متخصصة، وقد يصعب ذلك على كثير من الآباء والأمهات سواءً لظروف العمل أوبسبب الضغوط المادية التي قد تعيقهم، وبالتالي تحل التطبيقات في هذه الحالة محل هذه المراكز حيث يستطيع الطفل تعلم هذه المهارات بتكلفة قليلة وبأقل مجهود.

هـ . التوصل إلى تطبيقات تساعد الأطفال على مشاركة ما يقرؤنه حتى ولو كانت قصصاً قصيرة وصغيرة تناسب هذه المرحلة العمرية مما شجعهم على القراءة وحب القراءة، والتعرف على القصص المشوقة والتي يتم ترشيحها من قبل الأطفال الآخرين المشتركين في نفس التطبيق معه.

و. سهولة تعلم اللغات بشكل عام للأطفال وهو أمر في غاية الصعوبة ويحتاج إلى جهد كبير، وقد توفرت العديد من التطبيقات التي تقدم تلك الخدمة بشكل مجاني أو بتكلفة مادية بسيطة .

أما عن سلبيات تلك التطبيقات، فقد تبين أنها كالتالي:

١. بدون رقابة من الأهل قد لا يصل الطفل إلى الاستفادة القصوى من التطبيق؛ فقد لا يستطيع التعامل معه ولا يفهم ما المقصود أو الهدف من استخدامه للتطبيق خاصة في بداية مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. قد يتأثر الأطفال في حالة الإفراط في استخدام تلك التطبيقات مما تتمتع به من مؤثرات سمعية وبصرية إلى الإضرار بالعين والأذن لذا –مما لاشك فيه– أن تقنين استخدامها ضروري جداً.

٣. قد يؤدي استخدام تلك التطبيقات لوقت طويل –خاصةً إذا كان الطفل يقوم بتحميل التطبيقات بمفرده– إلى الإنعزال التام عن الأسرة وكذلك استخدام الألعاب غير المناسبة له ولا لفئته العمرية مما يعود عليه بالسلب.

٤. في حالة عدم معرفة الآباء بمعايير الحصول على التطبيق المناسب لطفلهم وكذلك متطلبات المرحلة العمرية وما يفيد وما لايفيد؛يجعل استخدامهم للتطبيق سلبياً ؛مما يفقدهم أهمية هذه التطبيقات.

ثالثاً: فيما يتعلق بالقوانين الخاصة بالتطبيقات:

أ. توصلت الدراسة إلى بعض القوانين التي قد تتحكم بشكل كبير في استخدام الأطفال للإنترنت بصفة عامة وللتطبيقات بصفة خاصة مثل:قانون كوبا :وهو قانون أقرته الولايات المتحدة ، وتطبقه خمس عشرة ولاية أمريكية، وقد شرح القانون بالتفصيل ما يجب على موقع الإنترنت تضمينه في سياسة الخصوصية، ومتى وكيف يمكن الحصول على موافقة صريحة من طرف أحد الوالدين، والمسؤوليات الواقعة على عاتق الموقع لحماية خصوصية الأطفال وسلامتهم عبر الإنترنت؛ بما في ذلك القيود المفروضة على تسويق والربح من الأطفال دون سن الثالثة عشرة.

ب. قانون حماية الطفل في الإمارات:

صدر هذا القانون عام ٢٠١٦ بعنوان "قانون حقوق الطفل"، ملحقاً باسم "وديمة" نسبة إلى الطفلة التي كانت قد تعرضت لاعتداء من قبل والدها وهو قانون يحمي أيضاً خصوصية الطفل حتي سن الثامنة عشر.

رابعاً: **فيما يتعلق بالمعايير اللازمة عند البحث عن التطبيق :**

تتمثل معايير اختيار التطبيقات الذكية في ما يلي:

أ) أن لا يحتوي التطبيق على إعلانات أو عمليات شراء داخلية.

ب) أن يوفر التطبيق طرقًا إبداعية للتعلم.

ج) أن يكون التطبيق يلبي احتياجات الطفل.

د) أن لا يركز التطبيق أكثر على اللعب.

هـ) أن لا يقوم التطبيق بتقديم وعود غير منطقية.

و) السعر.

خامساً:فيما يتعلق باستخدام التطبيقات محل الدراسة على المستوى الأسري:

أ. توصلت الدراسة إلى أنه يمكن للأطفال استخدام التطبيقات وذلك بمساعدة ولي الأمر في الفترة الأولى من حياتهم، وأن الاستخدام الفعلي للتطبيقات يبدأ من سن السنتين مما يجعل الطفل يشعر بأنه يضيف ويغير من خلال استخدامه للحواس المختلفة وسماعه للأصوات ؛مما ينشط الذاكرة السمعية لديه وأيضاً استجابته للأوامر مما قد ينبه ولي الأمر إلى وجود خلل لدى فهم الطفل.

ب. الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يرون العالم ويتعرفون عليه إلا من خلال الآباء والأمهات لذا فإذا أراد الأهل أن يقوموا بمنع أطفالهم من استخدام الهواتف والتطبيقات المحملة عليها، ينبغي عليهم أن يكونوا قدوة في ذلك.

ت. إن السبب الرئيس لترك الآباء للأطفال يستخدمون التطبيقات الرقمية هو الإلهاء؛ فإن الطفل في هذه المرحلة يريد فقط أن تكون أمه بجانبه وأن تقدم له وسائل ترفيهية لكن نظراً لإنشغال الآباء سواء بالعمل أو بأعمال الحياة

اليومية ، فقد لجأ البعض الى استخدام مثل هذه التطبيقات لإلهاء الطفل مما قد يؤدي إلى عدم الاستفادة بشكل كامل منها حيث إنه في هذه المرحلة العمرية ينبغي على الطفل استخدامها تحت إشراف الوالدين.

ث. عدم وعي الآباء بأهمية استخدام أطفالهم لهذه التطبيقات وأنها قد تؤثر تأثيراً إيجابياً عالي الأهمية إذا تم وضعها في الاعتبار واستخدامها بشكل سليم.

ج. يدرك الآباء وسائل الرقابة المناسبة والتي تجعلهم يستطيعون التدخل في الوقت المناسب لحماية أطفالهم.

ح. يستطيع الآباء التحكم في استخدام أطفالهم للتطبيقات من خلال العديد من وسائل التحكم كالتطبيقات المختلفة التي يتم تحميلها من خلال متجر جوجل أو Apple.

سادساً: فيما يتعلق باستخدام التطبيقات محل الدراسة على المستوى التعليمي :

أ. بسبب ظروف جائحة كورونا أصبح استخدام التطبيقات بالنسبة للأطفال أمراً حتمياً مما أدي إلى ضرورة تعلم الآباء وكذلك الأطفال استخدام التطبيقات التي شاع استخدامها خلال تلك الفترة حتي يتسنى للطلاب استكمال مسيرتهم التعليمية بشكل آمن.

ب. قامت العديد من المدارس بإدخال بعض التطبيقات كوسيلة للتعليم وأيضاً الروضات مثل الروضة الافتراضية في المملكة العربية السعودية.

ت. ساعدت العديد من التطبيقات الأطفال سواء العاديين، أو المعرضين لصعوبات في التعلم، أو ذوي الهمم في اجتياز العديد من الصعوبات التي كانت تواجههم في التعليم ،كما اختصرت العديد من الخطوات، مما قد يسهل الأمر سواء على الأطفال أو ذويهم.

ث. إن استخدام التطبيقات تحت إشراف المدرسة جعل الأمر بمثابة مهمة تعليمية بالنسبة للطفل وليس وسيلة للإلهاء فحسب.

سابعاً: فيما يتعلق باستخدام التطبيقات محل الدراسة على مستوى الدولة:

أ. لا توجد قوانين للطفل تحميه من انتهاكات استخدام التطبيقات والتي قد تكون غير آمنة وتطلب منه بيانات ومعلومات دون علم ولي الأمر.

ب. قامت الدولة بإعداد بنك المعرفة والذي يضم المناهج الدراسية لهذه المرحلة مما قد يساعد الطالب عندما توقف الذهاب إلى المدرسة في فترة الكورونا.

ت. لا توجد قوانين تنظم استخدام الأطفال للإنترنت وخصوصاً التطبيقات.

أهم توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، تقدمت الباحث بالتوصيات التالية:

- **توصيات على مستوى الأسرة:**

١. أن يقوم الآباء بمشاركة أطفالهم ما يقومون به عند استخدامهم للهواتف واطلاعهم على التطبيقات التي يستخدمونها حتي يقوم الأطفال بفعل الأمر نفسه معهم.

٢. نظرًا لاستخدام منصات التعلم عن بُعد أو التطبيقات التعليمية للدراسة، يجب على الآباء إلقاء نظرة فاحصة على هذه المنصات والتطبيقات، وتقييم منصة التعلم عبر الإنترنت أو تطبيقات التعلم الموجهة للأطفال، وفقاً للمعايير المخصصة لذلك.

٣. أن يقوم الآباء بالانتباه الدائم لأبنائهم إذا ظهر عليهم بعض التغييرات سواء البدنية أو النفسية .

٤. أن يجعل الآباء من التطبيقات مصدراً تعليمياً بدلاً من كونه ترفيهياً فحسب .

٥. تعليم الأطفال استخدام التطبيقات بشكل سليم مما يحقق الهدف المرجو منه .

- **توصيات على المستوى التعليمي:**

١.تنظيم دورات تدريبية للسادة المعلمين ومستخدمي التطبيقات لتعلمهم كيفية استخدامها حتى يتسنى لهم تقديمها في أفضل شكل إذا اقتضي الأمر واحتاجوها .

٢. أن يقوم المعلمون بتدريب الأطفال على استخدام مثل تلك التطبيقات داخل المدرسة وأن يتم اختيارها بعناية بناء على المعايير المقننة لهذا الأمر .

٣. أن يتم عمل تطبيقات تابعة لوزارة التربية والتعليم مما يجعلها تحت إشراف الوزارة ،وكذلك تساعد الأطفال في استكمال تعليمهم من المنزل في حالة صعوبة الذهاب إلى المدرسة لأي سبب من الأسباب .

٤.استخدام التطبيقات في التواصل مع أولياء الأمور وإبقائهم على دراية بما يقوم به أطفالهم من الناحية التعليمة وإعطائهم تغذية راجعة باستمرار بالمستوى الدراسي والتحصيل العلمي لأبنائهم .

- **توصيات على المستوى البحثي:**

١.توصي الباحثة بعمل المزيد من دراسات في مجال التطبيقات الرقمية وعلاقتها بالطفولة .

٢.عمل إحصائيات بشكل مستمر حول الاستخدام الخاطئ، والصحيح لمثل هذه التطبيقات حتي يتم إبقاء الدولة على دراية وعلم بما يحدث للأطفال في هذه المرحلة .

٣. سن قانون يحمي الأطفال من الأخطار التي قد يواجهونها من خلال استخدامهم للتطبيقات كالتنمر وأيضاً الاعتداء الجنسي.

٤.الإفادة من دليل الوالدين الذي أعدته الباحثة لتعريفهم بأهمية هذه التطبيقات للأطفال–سواء من الناحية التعليمية أو الاجتماعية– مع إرشادهم إلى كيفية حمايتهم من أخطارها.

العرض الرابع

عرض لكتاب بعنوان : "علم نفس الصحة"[٣]

A review of a book titled:

"**Psychology of Health**"

《健康心理学》

إعداد

أ.د. عادل شكري محمد كُريم

قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

Prepared by Prof. Dr. Adel Shukry Mohamed Karim, Professor at Department of Psychology, Faculty of Arts, Alexandria University.

تمهيد:

علم نفس الصحة فرع حديث من فروع علم النفس، يختص بالدراسة العلمية للسلوكيات التي ترتبط بالارتقاء بالصحة، والوقاية من المرض، وقد اتضح أن كثيرًا من الاضطرابات والأمراض الخطرة تحدث نتيجة السلوك البشري السلبي، من مثل: التدخين، والإدمان، والبدانة، والحياة الراكدة، وقلة التمرين البدني؛ومن ثم فقد أصبح علم النفس–وهو علم السلوك– داخلاً في كثير من الموضوعات المرتبطة بتحقيق الصحة، والوقاية من المرض.

أما مؤلف الكتاب، فهو قامة علمية سامقة تفخر بها جامعة الإسكندرية: الأستاذ الجليل الذي يحمل لقب عالِم": الأستاذ الدكتور/ **أحمد محمد عبد الخالق**، أستاذ علم النفس الإيجابي بكلية الآداب–جامعة الإسكندرية، وأحد جهابذة علم النفس في الوطن العربي، والعضو الفخري لهيئة تحرير مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وعضو هيئة تحرير "مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي٤ "–التي تصدر في عمَّان بالأردن– وصاحب الإنتاج الفكري المتميز المنشور في المجلات الدولية، والحاصل على الترتيب الثالث ضمن أكثر المؤلفين استشهاداً بأبحاثه على مستوى جامعة الإسكندرية وفقاً للإحصاءات الصادرة في Scientific Index 2022، والترتيب الواحد والثلاثين على مستوى الجامعات المصرية، والترتيب المائتين وأربعة عشر على مستوى أفريقيا، والترتيب رقم ٤٦٥٦٦ على مستوى العالم.[٥]

---

[٣] أحمد محمد عبد الخالق. علم نفس الصحة. الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية، ٢٠٢٢.

[٤] http://www.aaru.edu.jo/Home.aspx

[٥] أستاذنا الجليل أيضاً حاصل على الجوائز التالية : الجائزة التشجيعية للدولة في العلوم الاجتماعية (علم النفس) عن عام ١٩٨٨– مصر،ونوط الامتياز من الطبقة الأولى من رئيس جمهورية مصر العربية لعام ١٩٨٨– مصر،وجائزة الباحث المتميز في مجال الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة الكويت لعام ١٩٩٩، وجائزة الأداء البحثي في مجال الآداب والعلوم الإنسانية،إدارة الأبحاث– جامعة الكويت لعام

أما هذا الكتاب الموسوعي، فقد اشتمل على (٥٣١) صفحة في ثلاثة عشر فصلاً على النحو الآتي:

الفصل الأول بعنوان: "مدخل في علم نفس الصحة"، وعُرض فيه تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة، والنموذج الحيوي الطبي، والنموذج الحيوي النفسي الاجتماعي ، والعلاقة بين الجسم والعقل، وأسباب المرض، والارتباط بين الطب وعلم النفس ، ودور الانفعال في تطور المرض الجسمي ونمط سلوك "أ"، ثم الطب النفسي الجسمي، والطب النفسي السلوكي، وظهور علم نفس الصحة في سبعينيات القرن الماضي، وقد تلا ظهوره بوقت قصير نشأة علم النفس الإيجابي. وعُرضت العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية في الصحة والمرض، والوظائف المعرفية والانفعالية، والدافعية، وأسلوب الحياة، وذكرت أهم العلوم والمهن المرتبطة بعلم نفس الصحة.

أما الفصل الثاني، فعنوانه: "مناهج البحث في علم نفس الصحة"، ومنها المناهج الارتباطية، والنظرية من مثل المناهج الطولية، والمستعرضة، ومنهج التصميم التجريبي، كتحديد فاعلية عقار جديد، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، ومدى استفادة علم نفس الصحة من المناهج المستخدمة في علم الوبائيات، كالبحوث المستقبلية، كاختيار مجموعة مشاركين أصحاء، ثم تتبعهم عبر فترة من الزمن، والدراسات الاسترجاعية، والتجارب الطبيعية من مثل: دراسة بعض الأمراض في الأماكن الصناعية، وعُرضت بعض البحوث التي تهتم بتحديد عوامل الخطر.

وفي الفصل الثالث، وعنوانه:"أجهزة الجسم"، فقد عُرض فيه الجهاز العصبي: المركزي والتلقائي، والحواس ومكوناتهما، وجهاز الغدد الصماء، ثم الجهاز القلبي الوعائي والأوعية الدموية والهرمونات وضغط الدم والجهاز الهضمي، والتنفسي، والكلوي، وجهاز المناعة ودوره في مقاومة الفطريات والفيروسات وغيرها.

أما عنوان الفصل الرابع، فكان: "قياس الصحة"، و قد اهتم هذا الفصل بعرض طرق جمع البيانات، وتطور المؤشرات الدالة على الصحة في المجتمع، وتصنيف مقاييس الصحة ومنها: مقياس السلوك الصحي، وقائمة"ميلون" للصحة السلوكية، والمقياس العربي للصحة النفسية، ومقياس نوعية الحياة، وقائمة الأعراض الجسمية، ومقياس العجز الجسمي والإعاقة، ثم طرق قياس الألم، وبعض مقاييس الحالة العقلية، والوظائف المعرفية، ومسح الاستيعاب المعرفي.

وفي الفصل الخامس، وعنوانه: "الضغوط ومواجهتها"، عرض المؤلف فيه ثلاث وجهات للنظر إلى الضغوط وهي: منبه واستجابة، وعملية تنتج عن التفاعل بين المنبهات والاستجابات، والاتزان الحيوي وهو حالة من التنظيم الذاتي، أو الثبات النسبي لمختلف وظائف الجسم، وتناول الضواغط وهي مسببات الضغط ،وتأثيرها السلبي في الصحة، وكيفية استجابة الكائن العضوي للأحداث الضاغطة، وعُرضت بعض نظريات تفسير الضغوط ومنها: نظرية "هانز سيلي"، ونموذج"لازاروس"، ونظرية "بيرت"، مع عرض بعض البحوث التي تربط الضغوط بالأمراض.

٢٠٠٤،و جائزة الباحث المتميز في مجال الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة الكويت لعام ٢٠٠٦،وجائزة الإنجازات البحثية المتميزة – إدارة الأبحاث، جامعة الكويت، ٢٠١١.

أما في الفصل السادس، وعنوانه:"فهم الألم، وعلاجه"، فقد تم فيه تعريف الألم، وأهميته بالنسبة للإنسان، ومصادر الألم وتصنيفاته ، وخبرة الألم والعوامل المؤثرة فيها، والفروق في الإحساس بالألم، ثم عُرض دور المعتقدات الشخصية وعناصر الثقافة في الإحساس بالألم أو تحمله، والفروق بين الجنسين في الإحساس بالألم، وطرق قياس الألم.

و"الصحة والسلوك" هي عنوان الفصل السابع، حيث عُرض تأثير العادات الصحية للأفراد، وسلوكياتهم الاعتيادية، وأسلوب الحياة، والسلوك الصحي، مع إبراز دور العوامل السلوكية في تطور الاضطرابات والأمراض، ومن أبرز السلوكيات الضارة بالصحة: التدخين، وتناول الطعام المليء بالدهون ومنخفض الألياف، وعدم ممارسة النشاط الرياضي، وسوء استخدام الكحول والعقاقير، والعوامل المسببة للمرض، ومنها: العوامل الشخصية، والجنس (النوع)، والعمر، والعوامل الاجتماعية الاقتصادية.

أما عنوان الفصل الثامن، فهو:"**السلوكيات المساندة للصحة**"، وقد عالج فيه المؤلف موضوع الغذاء بوصفه من أهم السلوكيات التي يمكن أن تساند الصحة، والنشاط البدني، وأسباب ممارسة التمرينات البدنية ، لتحقيق اللياقة البدنية، والتحكم في وزن الجسم، وصولاً إلى تحسين صحة الفرد، وفوائد التمرينات البدنية على المستوى الجسمي والنفسي، ثم النوم وسلوكياته الصحية وغير الصحية، وضرورة الاسترخاء، وأخذ قسط من الراحة، والفحوصات المبكرة وأهميتها للمحافظة على الصحة العامة.

وفي الفصل التاسع، وعنوانه:"السلوكيات الضارة بالصحة"،فقد استعرض المؤلف اضطرابات الأكل، ولعل من أهمها فقدان الشهية العصبي، والشراهة العصبية، والتدخين: أسبابه، ومضاره، وأهم الأمراض الخطيرة التي يتعرض لها المدخن، وطرق العلاج، وتعاطي العقاقير وشرب الكحوليات وتأثيرها في الجهاز العصبي والهضمي والدوري والكلي، وطرق العلاج بالعقاقير والعلاجات النفسية.

أما الفصل العاشر، فعنوانه: "العوامل العضوية والسلوكية في أمراض القلب"، وعُرض فيه الذبحة الصدرية وأسبابها وأعراضها، والجلطة الدماغية، وفرط ضغط الدم، أو تصلب الشرايين، ومن عوامل الخطر الأصيلة للإصابة : العمر المتقدم، والتاريخ العائلي، والجنس (النوع)، والعوامل الفيزيولوجية مثل ضغط الدم، ومستوى الكوليسترول، ومشكلات أيض الجلوكوز، ثم عُرضت العوامل السلوكية من مثل: أسلوب الحياة كالتدخين، والطعام، والتعليم المنخفض، والدخل المنخفض، مع تركيز علم نفس الصحة على ضرورة تغيير السلوكيات غير الصحية للوقاية من الأمراض.

و قد تحدث الفصل الحادي عشر، وعنوانه: "العوامل المهيئة للإصابة بالسرطان"حول طبيعة السرطان، وأنواعه، وعوامل الخطر للإصابة به كالتدخين، والأطعمة المسببة للإصابة بالسرطان، وتناول المسكرات، ونقص النشاط البدني، والبدانة، والتاريخ العائلي، والأخطار البيئية والضغوط، وضعف جهاز المناعة.

بينما تحدث **الفصل الثاني عشر، وعنوانه: "التعايش مع المرض المزمن"** حول الاستجابة الأولي للفرد عند تشخيص المرض، والعوامل التي تؤثر في كيفية التعامل مع المرض، وكذلك معتقدات المريض عن مرضه، وتأثير المرض المزمن في المريض وفي المحطين به ، وكذلك طرق التعايش مع بعض الأمراض المزمنة ومنها : ألزهايمر، والسكر، والربو.

و كـان عنـوان الفصـل الثالـث –والأخـير– هـو: "الطـرق الذاتيـة لتحسـين الصـحة"، وقـد ذكـر المؤلـف هـذه الطـرق، وهـي: التأمـل، والاسـترخاء، والتـنفس العميـق، والتخيـل التصـوري، والرياضـة، والتـدليك، والمكاشـفة أوالتنفـيس الانفعـالي، وضـبط السـلوك، والامتنـان، والإحسـاس بالدعابـة، فضـلاً عـن العلاجـات المعرفيـة السـلوكية، والتعامـل أيضًـا مـع الطـب البـديل مـن مثـل: الطـب الطبيعـي، والطـرق الروحانيـة، والصـلاة، والأعشاب، والمكملات الغذائية.

وأخـيراً، وليس آخـراً، فـإن كتـاب "علـم نفـس الصـحة" يعـد شـاملاً لكـل موضـوعات هـذا الفـرع المهـم مـن فـروع علـم الـنفس، الـذي يـربط بـين السـلوك، والصـحة؛ أو بـين نتـائج البحـوث في علـم الـنفس وبـين الصـحة والمـرض. كمـا أنـه يركـز علـى السـلوكيات الصـحية الإيجابيـة لممارسـة النشـاط البـدني لتـدعيمها؛ فضـلاً عـن السـلوكيات السلبية –كالتدخين– وطرق خفضها.

ولعـل مـن أهـم فصـول هـذا الكتـاب الفصـل الـذي يتحـدث عـن العوامـل المهيِّئـة للإصـابة بالأمـراض العضـوية؛ فضـلاً عـن الفصـل الموسـوم بالطـرق الذاتيـة لتحسـين الصـحة؛ ولكـل ذلـك، فـإن هـذا الكتـاب جـدير بالقـراءة، والاسـتفادة العمليـة منـه؛ فلهـذا الكتـاب أهميـة كبـيرة لكـل مـن : المختصـين في علـم الـنفس والعلـوم القريبـة منـه، وكذلك كل مهتم بتحسين صحته.

العرض الخامس

عرض لكتاب بعنوان : "**مهارات التواصل العلمي**"[٦]

A review of a book entitled:

"**Scientific Communication Skills**"

《科学沟通技巧》

إعداد

إنجي حسن أبو يوسف

طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية

Prepared by Ms. Engy Hassan Abu Youssef,
Master's candidate at the Department of Library and Information Science,
Alexandria University.

مؤلفة الكتاب هي عالمة الفيزياء الذرية القَطَرية الدكتورة / **موزة بنت محمد الربان**، الأستاذ المشارك فى الفيزياء الذرية وفيزياء البلازما والفوتونيكس بجامعة قطر، وقد ترأست قسم الفيزياء لعدة سنوات، وعملت أستاذاً زائراً فى معهد كربول بجامعة فلوريدا الوسطى، كما ترأست منظمة المجتمع العلمى العربى، وعملت رئيسة تحرير المجلة العربية للبحث العلمى التى تُصدرها المنظمة، ولها العديد من المؤلفات العلمية فى مجال تخصصها وفى مجالات أخرى متعددة.

في هذا الكتاب تحدثت المؤلفة عن مهارات الاتصال التي تعد من أهم المهارات التى يجب أن يتحلى بها الفرد–سواء كان عالماً أكاديميًا أو معلماً فى مدرسة أو مندوب مبيعات، أو غير ذلك– حيث عليه أن يتواصل مع غيره،وذلك لإيصال كل مالديه إلى فرد آخر، وكذلك لكي تنتقل الأفكار والأبحاث والنتائج بين أصحاب العلم والمجتمع المحيط حتى يظهر تأثيرها وهنا تأتي أهمية الاتصال للحفاظ على تدفق المعلومات ووضعها فى مجالها الصحيح؛ من أجل فتح سبل التعاون بين المؤسسات المختلفة من ناحية، وبين هذه المؤسسات والمجتمع ككل من ناحيةٍ أخرى.

كما أفادت المؤلفة بأن عملية الاتصال تتكون من المرسِل (العالم صاحب الرسالة)، والمرسَل اليه (مجتمع المستفيدين)، والرسالة (أو البحث العلمى) ؛ أما أشكال الإرسال ، فتتعدد ما بين مكتوب ورقي، أو إلكتروني عبر الإنترنت ؛ولاننسى التغذية الراجعة (التأثير).

وأشارت إلى فائدة نشر البحث العلمى وتأثيره على حياة واتجاهات الأفراد في المجتمع لتصبح لديهم أدوارٌ أكثر فاعلية؛ وأوضحت أن الغرض من الكتاب تقديم إرشادات للباحث في فن التواصل العلمي ليصبح أكثر انتشاراً ونجاحا .

---

[٦] موزة بنت محمد الربان. مهارات التواصل العلمي. اللقطة(قطر): مؤسسة الربان للدراسات والبحوث، ٢٠٢٣، ١٤٦ص.

لقد جاء الكتاب في ثمانية فصول يسبقها مقدمة تتحدث عن الاتصال العلمي وأنواعه، سواء كان تواصلاً علمياً داخلياً (مع الأقران)، أو تواصلاً خارجياً مع الجمهور على نطاق غير متخصص.

أما الفصل الأول، وعنوانه: "**النشر في المجلات العلمية**"، فقد تحدثت المؤلفة عن النشر في المجلات العلمية حيث إن النشر في الدوريات العلمية المحكمة معيار عالي الدقة أكاديمياً، كما أن النشر له خطوات يتبعها الباحث؛ حيث يظهر السبب وما يسعى إليه والنتائج التى توصل لها ، مع صياغة وكتابة البحث بشكل علمي دقيق، مع اختيار الدوريات الأفضل للنشر، وكذلك الجمهور المستفيد من البحث .

وأما **الفصل الثاني**، وعنوانه: "**العروض التقديمية الشفوية، والملصقات**"، ففيه عرضت المؤلفة أهم الوسائل للتعريف بالباحث، ونمو شبكة تواصله العلمية، وتواصله بالأقران والجمهور التي تتطلب مهارات، منها التمكن والاستعداد لإظهار المحتوى للجمهور، وروعة البدء والانتهاء، والاختصار، والعمل على جذب انتباه الجمهور بسرد قصة أو إلقاء سؤال يخدم الموضوع، وإظهار البداية والنهاية؛ كما أوصت الباحث بأن يتعرف على الجمهور وفئاته والتحدث اليهم بلغتهم، مع مراعاة الهيئة، وطريقة الوقوف، والثقة بالنفس، والتواصل بالعين، وجعل الخطاب ذا حنكة وبلاغة، والتعريف عن نفسه قبل الحديث، والانتقال إلى أداة العرض مع استخدام شرائح ذات بنط عريض واضح، وتدعيم النص برسوم توضيحية، و صور للعرض لجعله شيق وملفت للعين، مع عدم سرد معلومات كثيرة على الشريحة؛ أما عن الملصقات العلمية فقد أوضحت أنه يجب أن تكون ذات تصميم جذاب للعين، وتعرض موضوع البحث .

وفي **الفصل الثالث**، وعنوانه : "**التواصل مع المجتمع**" تظهر أهمية الثقافة العلمية ونشرها فى المجتمع لتقدمه وارتقائه وعلى الباحث ألا يكون معزولا عن مجتمعه يجب أن يكون ذا تأثير فعال في تقدم المجتمع والتواصل يكون عن طريق النشر وعن طريق المشاركة العامة الحوار المتبادل مع الجمهور والتواصل مع الأطفال ويكون التواصل من خلال المحادثات العلمية وحلقات النقاش والورش ونوادي الكتب والعلم التشاركي مثل old weather ولانجاح عمليات التواصل يجب أن يكون هناك بند للتمويل مثل المجالس المحلية والجمعيات العلمية مع اعداد الدعية اللازمة .

أما **الفصل الرابع**، وعنوانه: "**التواصل مع وسائل الإعلام**" فقد أبرزت فيه المؤلفة أهمية التعامل مع وسائل الإعلام لأنها تشكل باباً يمكن من خلاله زيادة وعي الناس، وتفسير نتائج البحث العلمي على نطاق أوسع، مع إمكانية تطبيقه في جميع الاتجاهات، وهذا يتوقف على أهمية وأهداف الدراسة ، وهو ما يتطلب إعداد رسالة علمية لوسائل الإعلام، هذه الرسالة يجب أن تكون متقنة ومبسطة. أما المقابلات التليفزيونية والإذاعية، فيجب الإعداد لها بحيث تكون المعلومات دقيقة وبسيطة حتى يفهمها عامة الجمهور .

وكان عنوان **الفصل الخامس** هو: "**ضع بصمتك على الإنترنت**" وفيه توصي المؤلفة القارىء بنشر نتاجه الفكري عبر الإنترنت التي أصبحت أداةً لاغنى عنها فى المجتمع المعاصر؛ فهي أدة قادرة على مشاركة الأبحاث في العالم أجمع ، فضلاً عن تقوية المجتمعات العلمية.

ومن أدوات الإنترنت المتعددة التي ذكرتها المؤلفة : المدونات العلمية، والمدونات الصوتية (Podcasts)، ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر،و فيس بوك، ومنصة المجتمع العلمي العربي، ويوتيوب، وشبكة لينكيد إن، وفليكر، وانستاجرام، وكذلك أداة المعرِّف الرقمي ORCHID ID-لتمييز كل باحث عن الآخر- وغيرها؛ كما أن الإنترنت تتيح للباحثين التعاون الرقمي عبر المؤتمرات الافتراضية عن بُعد. ومن كل هذ الأدوات يمكن للباحث أن يختار الأقرب والأنسب إليه لاستعمالها .

أما **الفصل السادس**، وعنوانه:"**العلم والسياسة**"، فقد تحدثت فيه المؤلفة عن علاقة العلم بالسياسة؛ حيث تعنى السياسة بمصالح الناس والرعية، وتتعدد أنواعها بين السياسة الاقتصادية، والسياسة العلمية -التي تخصص الموارد لخدمة العلم .

ونظراً لقلة قنوات الاتصال بين العلماء والساسة ، فهم بحاجة لمن يوصل إليهم -بأسلوب واضح- صوت العلماء، وذلك عن طريق قنوات مثل وكالات فى نفس المجال، وتقديم المشورة للمجتمع المدني، والموظفين فى الدولة، ولذا ترى المؤلفة أنه من واجب الباحث أن يكون صاحب سجل علمي ناصع نموذجي لتصديقه، وأن يكون تأثير البحث العملي واضحاً فى المجتمع في مجالات الاقتصاد، والبيئة، والصحة، والسلوك العام.

وفي **الفصل السابع**، وعنوانه:"**مهارات الباحث الأساسية الأخرى**" تحدثت المؤلفة عن مهارات إضافية ينبغي أن يتقنها الباحث، مثل إدارة الوقت، والتعرف على القوت الذهبي لكل فرد،و بناء شبكة علاقات-سواء داخلية مع المحيطين، أو خارجية مع الجمهور- والعمل الجماعي، والعمل تحت ضغط- حيث يكون الفرد ترساً من تروس الآلة- والعمل على التخطيط الوظيفي- -للارتقاء بالمكانة سواء كانت أكاديمية أو في أي مؤسسة- والنزاهة العلمية، والثقة، و تحمل المسؤولية .

واختُتم الكتاب **بالفصل الثامن**، و كان عنوانه: "**الخاتمة**" وفيه أسدت المؤلفة بعض النصائح لجعل التواصل العلمي أكثر كفاءة وفاعلية؛ ومن هذه النصائح: التعرف على الجمهور، وفئاته، وكيفية استفادة الجمهور من العلم، وتحديد أهداف الاتصال —سواء كانت لتقديم النتائج، أو للتثقيف- وكذلك الحرص عند استعمال الكلمات العلمية، أو الاختصارت غير المألوفة، وإضفاء الطابع الإنساني على البحث العلمي، وعدم الإسهاب في التأليف، وتوضيح أهمية البحث العلمي.

وبعد، فلقد وضعت المؤلفة الكثير من الأمثلة لكل موقف من الممكن أن يتعرض له الباحث ، مع الشرح للوصول لأدق المعلومات حتى يصبح جمهور المستفيدين من الباحثين على دراية بما قد يتعرضون له من مواقف في أثناء إجراء البحث العلمي.

وبشكل عام، فإن هذا الكتاب يعد نبراساً للباحثين يسيرون على هداه لإدارة أدق تفاصيل حياتهم حتى يصلوا بعلمهم إلى الغاية الأسمى، وهي تطوير المجتمع العالمي.

العرض السادس

عرض لكتاب بعنوان:

"الطفل ذو المخ الكامل: اثنا عشر إستراتيجية ثورية لرعاية عقل طفلك النامي"[٧]

A review of a book titled:

"The Whole Brain Child: 12 Revolutionary Strategies to Nurture Your Child's Developing Mind"

“全脑儿童：培养孩子智力发展的十二种革命性策略”

إعداد

نيفين إبراهيم علي

طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

Prepared by

Ms. Nevin Ibrahim Ali, a master's candidate at the Department of Library and Information Science, Alexandria University.

هذا الكتاب يعد من أكثر الكتب مبيعاً وفقاً لإحصاءات جريدة نيويورك تايمز، حيث بيع منه أكثر من مليون نسخة؛ وقد ألفه اثنان من أعلام علم النفس والطب النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهما:

- الدكتورة تينا باين برايسون[٨] Tina Payne Bryson المعالِجة النفسية الحاصلة على الدكتوراه في علم النفس من جامعة كاليفورنيا الجنوبية University of Southern California، والمؤسسة، والمديرة التنفيذية لمركو التواصل The Center for Connection، وكذلك معهد Play Strong، وهو مركز مخصص للدراسة والبحث وممارسة العلاج باللعب من خلال عدسة النمو العصبي.

- الأستاذ الدكتور دانييل سيجل[9] Daniel Siegel هو المؤلف المشهور عالمياً، والطبيب النفسي للأطفال الحاصل على الدكتوراه في الطب من جامعة هارفارد، وهو حاليًا أستاذ الطب النفسي السريري بكلية الطب في جامعة كاليفورنيا California University، حيث يعمل أيضًا كباحث مشارك في مركز الثقافة، والمخ، والتنمية The Center for Culture, Brain, and Development، وهو المدير المشارك المؤسس لمركز أبحاث الوعي

[7] Siegel, D. J., & Bryson, T. P. (201٢). The whole-brain child: 12 Revolutionary Strategies to Nurture Your Child's Developing Mind. London: Constable& Robinson.

[8] Tina Payne Bryson, PHD: about Tina. Accessed September, 19, 2023. https://www.tinabryson.com/about-tina-bryson

[9] Dr.an Siegle. Accessed September,19,2023.https://drdansiegel.com/biography/

المدرِك The Mindful Awareness Research Center؛ وبالإضافة إلى ذلك فإن الدكتور سيجل هو المدير التنفيذي للمعهد المهتم بتعليم أحدث العلوم والتطبيقات العملية حول العقل،والمخ والعلاقات The Mindsight Institute.

والحقيقة أن المؤلفَين يتمتعان بقدرة فريدة على نقل المفاهيم العلمية المعقدة بطريقة موجزة ومفهومة، ومرحة بحيث يمكن لجميع القراء الاستمتاع بها.

ولقد بدأ المؤلفان هذا الكتاب بالعبارة الآتية:" الثبات، والازدهار" موضحين أنه سواء كان القارىء والدًا، أو جدًا، أو مدرسًا، أو معالجًا نفسياً، أو غيره من مقدمي الرعاية الملتزمين في حياة الطفل، فقد تم تأليف هذا الكتاب من أجلهم؛ حيث إن الجميع يشتركون في الهدف النهائي، وهو تربية الأطفال بطريقة تسمح لهم بالازدهار، وأن يستمتعوا بعلاقات ذات مغزى، وأن يكونوا مهتمين بما حولهم، وعاطفيين، وأن يتفوقوا في دراستهم، ويعملوا بجد، ويتحملوا المسؤولية، ويشعروا بالرضا عن هويتهم؛ فمن خلال إجراء مقابلات مع آلاف الآباء على مر السنين–كما يفيد المؤلفان– وسؤالهم عن الأكثر أهمية بالنسبة لهم، كانت الإجابتان الأكثر أهمية هما: أنهم يريدون الثبات في لحظات الأبوة الصعبة، كما يريدون أن يزدهر كل من أطفالهم وعائلاتهم.

وبناءً على ذلك ينصح المؤلفان الآباء بأن يسألوا أنفسهم عن الذي يريدونه حقًا لأطفالهم، وكذلك عن الصفات التي يأملون في اكتسابها، وتطويرها في حياتهم البالغة.

ويرجح المؤلفان أنهم يريدون منهم أن يكونوا سعداء ومستقلين وناجحين، وأن يتمتعوا بعلاقات كاملة، وأن يعيشوا حياة ذات معنى وهدف. لذلك ينصح المؤلفان الآباء بالتفكير في النسبة المئوية من وقتهم الذي يقضونه عمدًا في تطوير هذه الصفات في أطفالهم؛ فهي فرص لأن يفهم الآباء ما تيسر لهم عن احتياجات أطفالهم العاطفية، وحالاتهم العقلية؛ عندئذٍ يمكنهم الحصول على النتائج الإيجابية .

كما يسلط محتوى الكتاب– الذي يركز على الفترة العمرية من الولادة إلى الثانية عشرة– الضوء على الطرق التي يمكن أن تساعد الأطفال على أن يكونوا أنفسهم، وأن يكونوا أكثر ارتياحًا في العالم وأكثر مرونة وقوة، وذلك من خلال فهم بعض الأساسيات التي تساعد المخ على النمو والتطور، فيصبح مخاً كاملاً.

هذا الكتاب يتكون من فصول ستة، فيما يلي توضيح محتوياتها:

- **الفصل الأول، وعنوانه : "اهتمام الوالدين بالمخ أثناء التربية"**، وهو يناقش فكرة أن التجارب تشكل المخ باستمرار للأفضل أو للأسوأ، ومن ثم فإن تفاعلات الوالدين لها تأثير كبير على أدمغة الأطفال؛ فالتكامل هو المفهوم الأساسي الذي تقوم عليه الإستراتيجيات الاثنتا عشرة الموضحة في الكتاب الذي يربط بين أجزاء ووظائف المخ لتحقيق الرفاهية؛ كما يقدم المؤلفان مفهوم الأبوة والأمومة –مع الاهتمام بتطوير المخ– ومفاهيم الخلايا العصبية أو خلايا المخ، وتفعيل أو إطلاق هذه الخلايا، مع تحقيق التكامل بين العديد من الروابط التي تصنعها هذه الخلايا مع بعضها البعض .

- **الفصل الثاني، وعنوانه: "دمج نصفَي المخ أفضل من استخدام أحدهما"**، وهو يهتم بشرح الاختلافات بين نصفَي المخ؛ حيث يشمل النصف الأيسر القوائم، والتسلسلات، والمنطق، واللغة، والتفاصيل، والقواعد، والنظام؛ بينما ينتبه النصف الأيمن للإشارات غيراللفظية، والعواطف، والصور، والذكريات الشخصية، والموسيقى، والفن، والإبداع؛ وهو أكثر ارتباطًا بالمنطقة السفلية من المخ التي تتلقى المعلومات العاطفية وتفهمها وتعالجها.

كما يوضح هذا الفصل أهمية مساعدة نصفَي مخ الطفل الأيسر والأيمن على العمل معًا لكي يتم تكاملهما، وحتى يمكن ربط الطفل بذاته المنطقية والعاطفية.

- **الفصل الثالث، وعنوانه: "بناء سلم المخ"**، يؤكد هذا الفصل أهمية تخيل المخ كمنزل من طابقين، الطابق السفلي يتطور مبكرًا وهو مسؤول عن الوظائف الجسدية مثل التنفس، بالإضافة إلى ردود الفعل العاطفية القوية مثل القتال (عند الغضب)، والهروب (عند الخوف)، والتجمد (عند الصدمة)، وهناك بنية صغيرة في مخ الطابق السفلي يسميها المؤلفون "بوابة الطفل" للعقل تجعلنا نتفاعل عاطفيًا دون تفكير.

من ناحيةٍ أخرى، يتطور الطابق العلوي للمخ –من قشرة المخ، وخاصة المنطقة الواقعة خلف الجبهة– في وقت لاحق في مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ، وهو المكان الذي تحدث فيه العمليات العقلية: القرارات الصائبة، وفهم الذات، والتحكم العاطفي والجسدي، والتعاطف، والشعور بالصواب والخطأ.

وفي هذا الفصل يشرح المؤلفان–بالتفصيل– كيف يمكن مساعدة الأطفال على بناء السلم الذي يصل بين طابقي المخ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

- **الفصل الرابع، وعنوانه: "تكامل الذاكرة من أجل النمو، والشفاء"**، وهو يشرح كيف يمكن للوالدين مساعدة الطفل على التعامل مع اللحظات المؤلمة التي حدثت في الماضي، من خلال تسليط الضوء على فهمها، بحيث يمكن معالجتها بطريقة لطيفة وواعية ومتعمدة، هذه الذكريات التعيسة ليست مجرد تجارب مخزنة في خزانة الملفات بنفس الكيفية التي حدثت بها، كما أنها ليست نُسَخًا دقيقة من التجربة؛ لذلك يعرِّف المؤلفان بنوعين مختلفين من الذاكرة، وكيفية مساعدة الأطفال على دمجهم لتحقيق التعافي من آثار تلك الذكريات التي قد تجعلهم يسلكون سلوكاً غير مُرْضٍ للوالدين إذا لم يحدث التعافي.

ولحدوث التعافي يؤكد المؤلفان أهمية فعل ما يلي:

- ✓ جعل المحادثات العائلية اليومية عادة حتى تتاح للأطفال دائمًا فرصٌ للتحدث عن تجاربهم وذكرياتهم.
- ✓ طرح أسئلة مفتوحة من شأنها أن تجعلهم يفكرون وتشجعهم على المشاركة؛ فبدلاً من طرح السؤال المعتاد: "كيف كان يومك؟"؛ يمكن طرح أسئلة مثل: "ما الجزء المفضل لديك من اليوم؟"
- ✓ سؤالهم عن الأجزاء غير المفضلة لديهم من اليوم.
- ✓ الاستمتاع معهم– بشكل منتظم– بقضاء ليلة في مشاهدة أفلام عائلية –تمت صناعتها بواسطة الوالدين لمشاركة الخبرات وإتاحة الفرصة لهم للحديث، والتعبير عن مشاعرهم الدفينة.

- **الفصل الخامس، وعنوانه: "تحقيق التكامل بين الأجزاء المتعددة من الذات"**، هذا الفصل يساعد على تعليم الأطفال أن يكتسبوا مهارة التمهل، والتفكير في حالتهم الذهنية الحالية؛ فإنهم عندما يتمكنون من القيام بذلك

سوف يستطيعون انتقاء خيارات تمنحهم القدرة على التحكم في مشاعرهم، فضلاً عن الاستجابة الواعية لما يحدث في عالمهم.

في هذا الفصل أيضاً تحدث المؤلفان عن كيفية فهم عقولنا، حتى يمكننا بعد ذلك استخدامها لفهم عقول الآخرين.

- **الفصل السادس، وعنوانه: " تكامل الذات مع الآخر"**، وهو يسلط الضوء على الطرق التي يمكن من خلالها تعليم الأطفال وسائل الشعور بالسعادة، فضلاً عن الوفاء الناجم عن الارتباط بالآخرين، مع الحفاظ على هوية فريدة.

هذا بالإضافة إلى مساعدتهم على تطوير العلاقات القائمة على اللطف، والرحمة، والتعاطف مع الآخرين، وتكوين صداقات، وعلاقات ناجحة؛ من خلال مساعدتهم على الاستجابة بدلاً من رد الفعل، واستخدام مهارات التفكير الذهني في أثناء التعامل مع الآخرين.

وفي نهاية الفصل يوصي المؤلفان الوالدين بقضاء بعض الوقت في المرح، واللعب، والاستمتاع بصحبة بعضهم البعض- دون تعليمات أو توجيهات والدية- ففي كل مرة تحدُث تجارب ممتعة مع الأطفال، تقوم أدمغتهم بإطلاق"مكافأة" كيميائية تسمى الدوبامين، ويتعلمون أن العلاقات مُجزية.

من ناحيةٍ أخرى أوضح المؤلفان أن الخلاف أمر لا مفر منه في العلاقات، لذلك ينبغي تعليم الأطفال كيفية التعامل معه بطرق مفيدة؛ وذلك من خلال ما يلي:

١- التعرف على وجهات نظر الآخرين.

٢- أن يفهموا الإشارات غير اللفظية، حتى يتمكنوا من الانسجام مع الآخرين.

٣- إصلاح العلاقة بعد انتهاء الخلاف.

وفي الختام، يوضح المؤلفان أن تنفيذ ما جاء بهذا الكتاب سوف يجعل الوالدين كاملَي المخ، وهذا سوف يعينهم على تقديم حياة حقيقية لأطفالهم حين يصبح كل منهم -أيضاً -كامل المخ؛وذلك من خلال تعليمهم الإستراتيجيات الواردة بهذا الكتاب، مما سوف يؤثر إيجابياً على حياتهم الحالية والمستقبلية؛ وبذلك يكونوا قد أسهموا في صُنع قادة الغد الواعدين.

وبعد.. فإن هذا الكتاب يعد إضافة حقيقية للنتاج الفكري المتميز والفريد في مجال التربية، يمكن إهداؤه لكل مهتم بتربية النشء؛ خاصة في عصر الإنترنت الذي أثر تأثيراً سلبياً على علاقة الوالدين بأبنائهم، وعلى علاقة الأطفال بالآخرين في المجتمع.